

¹أَمَّا أَنْتَ فَارْقَعِ مَرْثَاةً عَلَى رُؤْسَاءِ إِسْرَائِيلَ² وَقُلْ، مَا هِيَ أُمُّكَ. لَبَوُّهُ رَبَّصْتُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ، وَرَبَّتُ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَشْبَالِ.³ رَبَّتُ وَاحِدًا مِنْ جِرَائِهَا قِصَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمُ افْتِرَاسَ الْقَرِيصَةِ. أَكَلَ النَّاسَ.⁴ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ الْأُمُّ أَخَذَتْ فِي حُفْرَتِهِمْ، فَأَتَوْا بِهِ بِخَرَائِمَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ.⁵ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا قَدْ انْتَطَرَتْ وَهَلَكَ رَجَاؤُهَا، أَخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا وَصَبَّرَتْهُ شِبْلًا.⁶ فَتَمَشَّى بَيْنَ الْأَسْوَدِ. صَارَ شِبْلًا وَتَعَلَّمُ افْتِرَاسَ الْقَرِيصَةِ. أَكَلَ النَّاسَ.⁷ وَعَرَفَ قُصُورَهُمْ وَخَرَّبَ مَدَنَهُمْ، فَأَفْقَرَتِ الْأَرْضُ وَمِلْؤُهَا مِنْ صَوْتِ رَمَجَرَتِهِ.⁸ فَاتَّقَى عَلَيْهِ الْأُمُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَتَبَسَّطُوا عَلَيْهِ سَبَكَتَهُمْ، فَأَخَذَ فِي حُفْرَتِهِمْ،⁹ فَوَضَعُوهُ فِي قَفْصِ يَخَرَائِمَ وَأَخْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَتَوْا بِهِ إِلَى الْقِلَاعِ لِكَيْ لَا يُسَمَعَ صَوْتُهُ بَعْدُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.¹⁰ أُمُّكَ كَكَرْمَةٍ، مِثْلِكَ غُرِسَتْ عَلَى الْمِيَاهِ. كَانَتْ مُنْمِرَةً مُفْرِخَةً مِنْ كَثَرَةِ الْمِيَاهِ.¹¹ وَكَانَ لَهَا فُرُوعٌ قَوِيَّةٌ لِفُضْبَانِ الْمُتَسَلِّطِينَ، وَارْتَفَعَ سَافُهَا بَيْنَ الْأَعْصَانِ الْعُيْبَاءِ، وَظَهَرَتْ فِي اِزْتِقَاعِهَا بِكَثَرَةِ رَرَاجِينِهَا.¹² لَكِنَّهَا أُفْتُلِعَتْ بِغَيْطٍ وَطُرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ يَبَسَتْ رِيحُ شَرْقِيَّةٍ تَمَرَّهَا. فُصِفَتْ وَبَسَتْ فُرُوعُهَا الْقَوِيَّةُ. أَكَلَتْهَا النَّارُ.¹³ وَالْآنَ غُرِسَتْ فِي الْفَقْرِ فِي أَرْضِ يَابَسَةٍ عَطَشَانَةٍ.¹⁴ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ قَرَعِ عَصِيَّتِهَا أَكَلَتْ تَمَرَهَا. وَلَيْسَ لَهَا الْآنَ قَرْعٌ قَوِيٌّ لِقَضِيْبٍ تَسْلُطُ. هِيَ رِنَاءٌ وَتَكُونُ لِمَرْثَاةٍ.